

(٣) المناطق المحطة

في اتجاه واحد . فتمس منهم يؤيد النظام الاردني حتى الآن ، واخرون كانوا في الماضي من مؤيدي الملك حسين وغيروا رأيهم وانضموا لصف مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية . ومن بين الذين اجتمعوا بالوزير الاسرائيلي اشخاص لا يؤيدون المنظمة او الاردن ، ويحبذون حلا مستقلا للمناطق المحتلة بدون اشتراك الاردن او م. ت. ف. ومعظم الذين تحدث معهم وزير الدفاع ابدوا تحفظهم من فكرة الادارة الذاتية .

وفي الحديث مع احد رؤساء البلديات من الضفة الغربية بحث مشروع منح «صلاحيات ادارة ذاتية» لمناطق نابلس والخليل وغزه ، تركز في « جهاز عام » فوق مستوى البلديات ، وهذا الاطار تكون له صلاحيات ومسؤوليات وميزانيات . وكما يبدو عرضت في الاجتماع مسألة اندماج سكان القدس العربية في نطاق الادارة الذاتية .

ويبدو على الرغم من الرد غير المتحمس من قبل معظم الاشخاص الذين تحدث معهم بيرس ، قرر الاخير عدم ترك الموضوع .

وعرضت « هارتس » لمراحل فكرة هذا المشروع فقالت : قبل عدة اشهر بحث في وزارة الدفاع اقتراح بتعيين سكان من المناطق المحتلة في مناصب ضباط قيادة في الشؤون المدنية في الحكم العسكري . وفق هذا الاقتراح يكون ضباط القيادة هؤلاء مسؤولين عن مجالات التعليم والصحة والداخلية وما شابه ، في الاطار العام للحكم العسكري الاسرائيلي .

ومن بين الاقتراحات بحث اقتراح منح صلاحيات ادارية في المجالات المدنية للعاملين فيها بصورة تدريجية . وحسب هذا الاقتراح تمنح في البداية صلاحيات في مجال التعليم وبعد ذلك في مجال الصحة وهكذا .

وبحثت امكانية اخرى هي منح صلاحيات في جميع المجالات المدنية مرة واحدة وبصورة تدريجية . وخلال مدة محددة تنقل جميع الصلاحيات في المجالات المدنية الى السكان المحليين . اما بالنسبة لمشروع اقامة « اطار عام » فوق مستوى البلديات والذي

اعادة احياء مشروع الادارة الذاتية

عن المحاولات الرسمية الاسرائيلية لاعادة بحث فكرة الادارة المدنية في الاراضي المحتلة اوردت صحيفة الشعب نص التقرير التالي ، نقلا عن صحيفة هارتس الاسرائيلية : « كما يبدو سيعرض وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس على الحكومة الاسرائيلية في الاسابيع القليلة القادمة ، مشروعاً لمنح صلاحيات ادارية ذاتية في مجالات مختلفة لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة . وقد بحث الوزير مؤخراً مع مساعديه اقتراحاً لم يبلور نهائياً حتى الان ولكن يبدو ان عدة اشكال بالنسبة لشكل الادارة الذاتية وطريقة تصريفها ستتوصل في الاقتراح » .

وكان بيرس قد بدأ بعد توليه منصبه دراسة الفكرة مع مساعديه في البداية وبعد ذلك مع اشخاص من المناطق المحتلة . وقد جرت سلسلة اللقاءات مع الاشخاص من المناطق المحتلة بعد مؤتمر الرباط . ويمكن القول ان قرارات المؤتمر خلقت « فراغاً » ، طلب وزير الدفاع ان يملأه بواسطة منح صلاحيات ادارية ذاتية لسكان المناطق المحتلة . وان « تنازل » الاردن الشكلي عن الضفة اجبر وزارة الدفاع والحكم العسكري على طرح حلول عملية للوضع الجديد . وعندما كان بيرس وزيراً للمواصلات اقترح فكرة تقسيم اسرائيل والمناطق المحتلة الى اقاليم - كانتونات - ويقوم كل كانتون بادارة معظم شؤون الحياة بمسورة مستقلة بينما تكون الحكومة المركزية مسؤولة عن مجالات الخارجية والامن .

وفي اللقاءات التي اجراها بيرس مع بعض رجالات المناطق المحتلة ، عرضت في احداها فكرة التقسيم الى كانتونات ، ولكن يبدو ان الوزير قرر في هذه المرحلة عدم عرض فكرة الكانتونات كمشروع حل عملي خوفاً من ان لا يقبل كثيرون بهذه الفكرة . وقد طلب بيرس استقصاء مدى استجابة « زعامة » المناطق المحتلة لفكرة الادارة الذاتية . ولهذا الغرض اجتمع مع عدد من البارزين منهم . وهؤلاء الاشخاص من الصف الاول « للزعامة » لا يفكرون